ما ولاهم غير موافق عليه قال الزمخشري فان قلت
اي فائدة في الاخبار بقولهم قبل وقوعه قلت
فائدته ان المفاجاة للمكروه اشد والعلم به قبل وقوعه
ابعد عن الاضطراب اذا وقع اه ثم ولو سلم فالاستمرار
انما استفيد من المضارع كما تقول فلان يقري الضيف
ويصنع الجميل تريد ان ذلك دابه والسين مفيدة
للاستقبال اذ الاستمرار انما يكون في المستقبل
وزعم الزمخشري انها اذا دخلت على فعل محبوب او مكروه
افادت انه واقع لا محالة ولم ار من فهم وجه ذلك ووجهه
انها تفيد الوعد بحصول الفعل فدخولها على ما يفيد
الوعد او الوعيد مقتض لتوكيده وتثبيت معناه
وقد اوما الى ذلك في سورة البقرة فقال في فسيكفيكهم
الله معنى السين ان ذلك كائن لا محالة وان تاخر
الى حين وصرح به في سورة براءة فقال في اولئك سيرحمهم
الله السين مفيدة وجود الرحمة لا محالة فهي تؤكد الوعد
كما تؤكد الوعيد اذا قلت سانتقم منك **سوف**
مرادفة للسين او اوسع منها على الخلاف وكان القائل
بذلك نظر الى ان كثرة الحروف تدل على كثرة المعاني وليس
بمطرد ويقال فيه سف بحذف الوسط وسو بحذف الاخير
وسي بحذفه وقلب الوسط ياء مبالغة في التخفيف
حكاها صاحب المحكم وتنفرد عن السين بدخول اللام

نحو

نحو ولسوف يعطيك ربك فترضى وبانها قد تفصل
بالفعل الملغى كقوله
وما ادري وسوف اخال ادري ۞ اقوم آل حصن ام نساء
سيما من لا سيما اسم بمنزلة مثل وزنا ومعنى وعينه
في الاصل واو وتثنيته سيان ويستغنى حينئذ عن الاضافة
كما استغنت عنها مثل في قوله ۞ والشر بالشر عند الله مثلان
واستغنوا بتثنيته عن تثنية سواء فلم يقولوا سواآن
الا شاذا كقوله
فيا رب ان لم تقسم الحب بيننا ۞ سواءين فاجعلني على حبها جلدا
وتشديد يائه ودخول لا عليه ودخول الواو على لا
واجب قال ثعلب من استعمله على خلاف ما جاء في قوله
ولا سيما يوم بدارة جلجل ۞ فهو مخطئ اه وذكر غيره
انها قد تخفف وقد تحذف الواو كقوله
فه بالعقود وبالايمان لا سيما ۞ عقد وفاء به من اعظم القرب
وهي عند الفارسي نصب على الحال فاذا قيل قاموا لا سيما
زيد فالناصب قام ولو كان كما ذكر لامتنع دخول الواو
ولوجب تكرار لا كما تقول رايت زيدا لا مثل عمرو ولا مثل
خالد وعند غيره هو اسم للا التبرئة ويجوز في الاسم الذي
بعدها الجر والرفع مطلقا والنصب ايضا اذا كان نكرة
وقد روي بهن ولا سيما يوم والجر ارجحها وهو على الاضافة
وما زائدة بينهما مثلها في ايما الاجلين قضيت والرفع

صدره من يفعل الحسنات الله يشكرها

Copyright © King Saud University